المقدمة

ايام قليلة تفصلنا عن نهاية هذا العام الذي كان مليئا بالاحداث العظام لنطوي صفحتها ونحن لا نزال نراقب الحلف الستيني على دولة الخلافة كما تسمي

نفسها او تنظيم داعش كما يحلوا لكثير من وسائل الاعلام وخصومها تسميتها وبين الاعتراض على شرعيتها والاعتراف بها كدولة من قبل بعض الجماعات

والشخصيات الاسلامية. ومحاربين لها في اكبر حلف نشهده في التاريخ ضم تحت لواءه عشرات الدول والجماعات وبين مؤيدين لها كخلافة اسلامية في القرن

الواحد والعشرين داعين الناس لمبايعتها اتفق الجميع على ان شن اكثر من الف غارة عليها وصرف مليارات الدولارات على حربها ومقاتلة اكثر من مليون

مقاتل بين جنود رسميين وميليشات قومية وطائفية على الارض لها لم توقف تمددها في كل من العراق وسوريا ناهيك عن

تمددها الى بلدان عربية واسلامية وبيعة الالاف لها قد لا تكون بيعة عبدالباسط الساروت اخرها.

بدأ عام 2014 بمحاولة انهاء الدولة الاسلامية من خلال شن هجمة منسقة عليها في سوريا من قبل فصائل سورية مختلفة

المناهج فلم ينتهي العام نفسه الا والدولة الاسلامية قد سيطرت على اراضي تفوق مساحات دول عربية مجتمعة.

منذ الهجمة على الدولة الاسلامية في سوريا من قبل الفصائل السورية وهناك انقسام كبير داخل التيار الجهادي قطب القاعدة من الموقف منها بل وصل

الامر الى حد التناقض في بعض الاوقات. ففي الوقت الذي شن الشيخ الدكتور هاني السباعي هجمة شرسة عليها وخاصة بعد كلمة الدكتور ايمن الظواهري

امير تنظيم القاعدة والتي اتت جوابا لأسئلة وجهها اليه الشيخ السباعي حول تبعية الدولة لتنظيم القاعدة لم يدخر فيها الشيخ جهدا للطعن في الدولة

ومشى على طريقته الامين العام للتيار السني في مصر الدكتور طارق عبدالحليم الا ان الثاني كان اكثر شراسة في هجومه حتى يظن المتابع لحسابه على

التوتير ان لا هدف ولا معنى في حياة الرجل سوى معاداة الدولة الاسلامية وتضليل اميرها بل واتهامه بادعاء النسب وتسفيه

كل من ينتمي اليها سواء كان من القيادات او المشائخ او مقاتلين بل ومؤيدين وانصار.

ولم يكن الشيخان لوحدهما من مشائخ وقيادات التيار الجهادي في هذا الهجوم بل انضم اليهم كبار مشائخ التيار من امثال الشيخ ابو محمد المقدسي

والشيخ ابو قتادة الفلسطيني والشيخ عمر الحدوشي كما ان فرع تنظيم القاعدة في سوريا وعلى لسان اميره اتهم الدولة بالغلو والسياسات الخاطئة

والاستفراد بالامر دون الرجوع الى اهل الحل والعقد في سوريا في كلام كثير يردده مشائخ وقيادات جبهة النصرة فرع القاعدة في الشام.

في خضم هذه المواقف والتي تبدوا للوهلة الاولى انها مجمع عليها داخل التيار الجهادي قطب القاعدة تخرج بيانات مكتوبة ومرئية بين الفينة والاخرى

تصف الدولة الاسلامية بالمجاهدة وتنفي عنها الخارجية او الغلو وتخاطب اميرها بالشيخ المكرم رغم التأكيد على مخالفتها وعدم الاعتراف بخلافتها

في وقت انحاز قسم ليس بالقليل اليها وبايعها سواء من فروع التنظيم او من جماعات اخرى ناهيك عن هجرة الالاف من اوروبا وبلدان

عربية واسلامية والتحقاهم بركب المقاتلين فيها.

لذلك يلاحظ ان الحيرة سيدة الموقف عند المحللين والمتابعين عند تفسيرهم لهذه الظاهرة التي لم يعيشوها ولا قرأوا عنها فالبتالي لم يعد

بإمكان احد تقديم تفسير ولو قريب لقدرة الدولة الاسلامية على الحشد والصمود في وجه اكبر حملة على الجماعات الاسلامية في تاريخنا المعاصر ورغم

انها اظهرت براعة فائقة في قتال اعدائها وتسفيه طرح مخالفيها سواء من التيار الجهادي او التيارات

الاسلامية الاخرى الا ان شعارها (باقية وتتمدد) قد تكون من اكبر نقاط ضعفها وربما سبب انتهائها كجماعة وتنظيم

فضلا عن دولة وخلافة وهذا ما سنحاول توضيحه في الايام القادمة .... يتبع

1- ادى انبهار الكثير من المتابعين والمحللين بقوة وتنظيم الدولة الاسلامية عسكريا واداريا المبالغة في قدرتها على استيعاب عشرات الالاف من

2- المقاتلين والملتحقين بها من غير العراقيين والسوريين. بينما كان يسير قسم اخر من المحللين والمتابعين بل حتى مشائخ وعلماء في اتجاه التسفيه

3- والتقزيم وصوروا الصعود المذهل للدولة الاسلامية على انها فرقعة اعلامية وسحابة صيف سرعان ما سترجع الامور الى ما كانت عليه من وضع الجماعات

4- الجهادية اي القتال بعشرات وتاثير محدود على الصعيد الامني والعسكري والاقتصادي والسياسي من ناحية. ومن ناحية اخرى اتهموها بانها جماعة

5- بربرية همجية وحشية لا علاقة لها بالاسلام او السياسة وانها بالاساس عميلة للنظام الايراني ((الذي تقاتل اذرعه في كل من العراق وسوريا بل

6- وصلت الى القتال المباشر معه في اكثر من معركة)) او انها عميلة للامريكان ((الذين يقودون حلف يضم اكثر من ستين دولة ويشنون عليهم غارات

7- يومية تجاوزت الالف منذ بدءها)) وبين تناقاضات القوم وتخبطاتهم تسير الدولة الاسلامية بخطى ثابتة في كل من العراق وسوريا وتتمدد الى بلدان

8- اخرى في العالم العربي والاسلامي ويلتحق بها الاف المسلمين من شتى بقاع الارض لتثبت للعالم اجمع انها ((باقية وتتمدد)). جملة اصبحت واقعا

9-اكثر من كونها شعار يتغنى به انصارها. ولكن ما مدى قدرة الدولة الاسلامية على الاستمرار في هذا التمدد وكيف لها ان تمزج كل هذه الاقوام

10- والعرقيات من عشرات البلدان لتجعل منها شعب واحد الامر الذي لم يتحقق في عصور كان الاسلام اكثر شمولية في حياة الناس والخليفة اكثر شرعية بل

11- وقدسية في قلوب وعقول قيادات عسكرية وزعامات قبلية ومرجعيات دينية؟ في هذا البحث المتواضع سنحاول ان نقدم للقارئ احد

12- السيناريوهات المتوقعة من هذا التمدد الشعبي الذي سرعان ما سيجعل من شعب الدولة الاسلامية مزيج من عرقيات مختلفة والذي

13- سيحدد اذا كانت الدولة الاسلامية قادرة على البقاء والحفاظ على توازنها بعد بعض مراحل من هذا التمدد.

14- منذ تحول الثورة السورية من مظاهرات سلمية الى القتال بين فصائل وكتائب منشقوه عن الجيش النظامي ((الجيش الحر)) من جهة وبين الجيش النظامي

15- السوري من جهة اخرى تشكلت عشرات الكتائب والفصائل الاسلامية الكثير منها كانت محلية التوجه والقيادة والبعض منها مرتبطة بمشاريع اشخاص

16- وجماعات اسلامية سواء تلك التي كانت مرتبطة بالسلفية الجهادية مثل جبهة النصرة والتي كانت مرتبطة بالدولة الاسلامية في العراق من ناحية

17- وبتنظيم القاعدة من ناحية اخرى او كتلك الكتائب التي تشكلت من قبل مقاتلين من جنسيات مختلفة بطريقة عشوائية وبسبب عدم قدرة اي جماعة على

18- احتواء الساحة عسكريا او شعبيا فقد كانت فوضوية العمل وتشكيل الكتائب الواحدة تلو الاخرى امرا طبيعيا حتى وصلت اعداد التجمعات المسلحة

19- الى اكثر من الف فصيل وكتيبة وجماعة ولم تسلم بطبيعة الحال من الاختراق الامني والفكري من قبل مخابرات الدول المعنية

20- بالصراع مثل الاردن والسعودية وقطر والامارات والكويت ومصر وتركيا ومن نافلة القول ان نقول سوريا ولبنان وايران.

21- ساهمت عشوائية الفصائل بشكل كبير بهجرة عشرات الالاف من جنسيات شتى الى سوريا والانضمام الى الجماعات المسلحة وكان نصيب الاسد من هؤلاء

22- لجبهة النصرة ومن بعد للدولة الاسلامية بعد الاعلان عن نفسها في سوريا وهكذا اصبح جل المهاجرين من غير السوريين يلتحقون بها

23- وخاصة بعد الاعلان عن الخلافة فقد باتت موضع ثقة واعجاب ومن ثم الالتحاق بها وبيعة خليفتها من قبل الغالبية الساحقة من

24- المهاجرين سواء القادمين من بلاد عربية او من بلاد غربية واسيوية.

25- استفادت الدولة الاسلامية كثيرا من الملتحقين بها من الناحية العسكرية والدعوية والاعلامية والاقتصادية والادارية والتقنية وذلك بسبب

26- التضحية الهائلة من قبل هؤلاء المهاجرين والتسابق في تقديم كل خبراتهم في مجالات الحياة المتعددة لدولتهم والتي يعتبرون الحفاظ عليها

27- بارواحهم من اعظم واجباتهم بعد التوحيد. كما انهم وضعوا كامل ثقتهم في قيادتها الحالية فابو بكر البغدادي اول شخص يرونه يضع عباءة الخليفة

28- على كتفه ويمتد سلطانه من شرق العراق الى شمال سوريا ناهيك عن وصول جنوده جنود الخلافة الى المغرب العربي غربا والى اليمن جنوبا وبلاد وسط

29- اسيا شرقا رغم تحالف ستين دولة ضدها. اما العدناني فهو منجنيقها الذي لم تخطأ سهام مباهلته اعداء الدولة وتصريحاته الجريئة التي تمثل لسان

30- الدولة الناطق ضد جميع خصوم الدولة من الامريكان الى القاعدة موضع اعجاب واحترام وتقدير جنود وانصار هذه الدولة التي حيرت فهم تركيبتها كبار

31- المحللين والباحثين والخبراء في شئون الجماعات الجهادية. اذا فهناك مكانة وقدسية وثقة مبالغ فيها لقيادة الدولة الحالية عند اتباعها وجنودها

32- تجعلهم يقبلون بكل قراراتها العسكرية والامنية دون اي مسائلة او نقاش تفوق مكانة القاعدة عند جنودها وانصارها والتي ما ان وضعت جنودها فضلا

33- عن انصارها امام امتحان الطاعة لها في ظل وجود منافس حقيقي على شرعية واحقية قيادة التيار الجهادي حتى ظهر ضعف ثقة جنودها بقرارات القيادة

34- العامة حيث تجلى هذا الامر بوضوح عندما خرجت قيادات من عقر دار القيادة العامة في خراسان مرورا بكل البلاد العربية معلنين عن تركهم للتنظيم

35- ومبايعتهم للدولة الاسلامية بل وصل عدم الالتزام باوامر القيادة العامة للتنظيم من فرعه في سوريا الى اكثر من هذا حيث اعلنت جبهة النصرة

36- وبشكل مستمر على لسان اميرها ومسؤله الشرعي ان الدولة الاسلامية خوارج وقتلة ووجوب قتالها بخلاف ما اعلنت عنه قيادة اليمن في التنظيم بانهم

37- اخوة الدين ونفي تهمة الخوارج عنهم واثبات اسم المجاهدين لهم في تناقضات لا تنتهي لتبرز ضعف قدرة القيادة العامة على الزام جنود التنظيم

38- بقراراتها. ورغم كل ما نراه من احترام وطاعة وتقديس من قبل الانصار فضلا عن الجنود للدولة الاسلامية وقيادتها الا ان هذا الاتفاق على

39- المرجعية السياسية والشرعية والعسكرية من قبل جنود وانصار الدولة يبقى امرا قابل للاختلاف حوله في ظل هجرة الالاف الى الدولة شهريا

40- والالتحاق بصفوف جنودها واداريها في المجالات العسكرية والمدنية والاعلامية والدعوية. فالمرجعيات الثلاث التي هي محل

41- اتفاق الانصار والجنود اليوم من الصعب عليها ان تحافظ على نفس مكانتها عندهم لعوامل موضوعية تعتبر فوضوية وعشوائية الانصار

42- من اهمها ان لم نقل هي اهمها على الاطلاق.

43- لم تكن شريحة ما تسمى بانصار المجاهدين يعيشون حالة انضباط في يوم من الايام بل التيار الجهادي نفسه مر بعدة مراحل من الفوضوية والعشوائية

44- والتخبط والتناقض الى ان تبلور في ما يسمى بالتيار الجهادي العالمي بقيادة القاعدة وكانت لهذه المراحل ولظروف امنية ونقص كبير في الجانب

45- الشرعي والتثقيفي عوامل رئيسية لاخراج مجتمع متمرد غير منضبط متخبط بل ومتناقض في مرجعيتها الشرعية يسمى بالانصار اي انصار الجهاد

46- والمجاهدين ورغم قلة هذه الشريحة في السنوات العشر الماضية الا ان عملية ضبطهم فكريا كانت في غاية الصعوبة بسبب الوضع الامني الذي كان يعاني

47- منه التيار وكذلك لقلة الكوادر الادارية والشرعية والاعلامية التي تتميز بالاهلية والاحتراف في مجالها وكذلك لوجود اختلاف في التيار نفسه على

48- مستوى القيادة سواء امراء التنظيم او مشائخ التيار حول بعض الاحكام ويخطئ من يظن ان قيادة القاعدة بزعامة اميرها السابق اسامة بن لادن قد

49- حسم هذا الخلاف لمكانته عند الفريقين من قيادات التيار الجهادي. بالاضافة الى نقص الكوادر في كافة المجالات في التيار اوصل كثير من الانصار

50- الى مناصب ادارية اعلامية وشرعية وفكرية قبل التأهيل فقد افرزت كل طبقة طبقة اقل قدرة منها فكريا واداريا واعلاميا في تدني للمستويات بشكل

51- مستمر. ولأن التيار الجهادي قبل تمدد الدولة الاسلامية الى سوريا وقبل الثورات العربية في بلدان الربيع كان يعيش حالة امنية صعبة فقد كانت

52- قدرته على كسب الانصار اقل بكثير كما ان قدرته على التواصل مع انصاره وتسهيل الالتحاق لهم لصفوف جنوده امرا في غاية الصعوبة وعليه كانت قدرة

53- شريحة الانصار على الخروج من الفضاء الافتراضي والتحاقهم بمعسكرات التدريب ليكونوا اعضاء نشطين سواء كجنود او قيادات في فترات لاحقة او حتى

54- كوادر فعالة للدعم اللوجستي خارج اطار الانترنيت محدودا مقارنة بما عليه الحال اليوم. كما ان مشاكل التخبط والتناقض

55- والافراط والتفريط سواء في الحكم على الاشخاص او الجماعات والثغرات الامنية عند هذا المجتمع الافتراضي وقدرته على

56- التأثير على الجماعات الجهادية فكريا وامنيا وعسكريا كان ضئيلا.

57- ولكن ماذا عن انصار الدولة الاسلامية بعد ان اصبح عشرات الالاف يلتحقون بها؟ وما مدى تأثير انصار الدولة عسكريا وامنيا وشرعيا واقتصاديا

58- واعلاميا واجتماعيا على الدولة الاسلامية على المدى القريب والمتوسط والبعيد؟ وماذا فعلت الدولة لضبط انصارها فكريا وامنيا وعسكريا؟

59- اسألة نحاول الاجابة عليها في الايام القادمة.....................يتبع

اكمالا للموضوع الذي بدأناه

1-لا يخفى على اي متابع ان اعداد الملتحقين بالدولة الاسلامية في تزايد مستمر منذ الاعلان عن تواجدها رسميا في سوريا ورغم ان كثير من انصار

2- الدولة من الجيل القديم بقوا على حياد ولم يتخذوا مواقف معادية لا للقاعدة ولا للفصائل السورية بعد نشر رسالة امير تنظيم القاعدة الدكتور

3- ايمن الظواهري والتي امر فيها بفصل جبهة النصرة عن الدولة الاسلامية وابقاء امير كل منهما في مكانه لفترة لا تتجاوز السنة الا ان حدة لهجة

4- الخلاف بين الدولة من جهة وبين الفصائل السورية بدءا من الجيش الحر وانتهاءا بجبهة النصرة كانت في تزايد مستمر بسبب اتهاماتهم

5- لبعض بالخيانة والظلم والتعدي والغلو والتساهل والانحراف والسياسات الخاطئة وعدم مراعاة الاولويات الخ.

6- ولم يمضي على اعلان التمدد سنة حتى وجدت الدولة نفسها في صدام مع ابرز الفصائل السورية ولم تكن جبهة النصرة بمنأى عن هذا الصراع والصدام

7- كما ان تنظيم القاعدة المتمثلة في القيادة العامة في خراسان قد قالت كلمتها بعد اغتيال القيادي في فصيل احرار الشام ابو خالد السوري وكذلك

8- على لسان امير فرعها في سوريا ابو محمد الجولاني ولم يعد بوسع انصار التيار الجهادي التوفيق بين نصرة القاعدة والدولة الاسلامية دون الطعن

9- والانتقاص باحدهم وعليه انشطر التيار الجهادي قيادة وجنود وانصار الى فريقين. فريق يرى احقية القاعدة في قيادة التيار الجهادي وانحراف الدولة

10- الاسلامية عن المسار واستراتيجية التيار الجهادي شرعيا وسياسيا، وانضم الى هذا التيار معظم القيادات التنظيمية والشرعية بقيادة تنظيم القاعدة

11- واميرها الدكتور ايمن الظواهري بينما بقى القسم الاخر مع الدولة الاسلامية وقد رفع عنهم الغطاء الشرعي من مشائخ التيار الجهادي وقياداتها

12- التاريخية الامر الذي عول عليه كثير من الاطراف لانتهاء عصر الدولة كجماعة جهادية مؤثرة ودخولها في مرحلة الانحسار ومن ثم الانقراض. ولكن

13- كانت المفاجأة بل والصدمة عظيمة للباحثين والمحللين في شئون الجماعات الجهادية عندما ضربت الدولة الاسلامية بعرض الحائط كل هذه الاعتبارات

14- باعلانها الخلافة بعد سيطرتها على الموصل للتوسع بدل الانحسار شعبيا وجغرافيا واقتصاديا وعسكريا ولتصبح اول جماعة اسلامية تعلن الخلافة

15- بادبيات التيار الجهادي وباعلانها هذا دقت ناقوس الخطر في العالم اجمع فتشكلت من اجل اضعافها ومن ثم القضاء عليها اكبر تحالف دولي نشهده في

16- تاريخنا ضد جماعة جهادية كما ان صمودها وتمددها وقدرتها على ابقاء زمام المبادرة بيدها في ظل غارات التحالف اليومية اكسبتها ثقة كبيرة عند

17- انصارها واصبح قدرتها على هزيمة اعداءها عندهم من القطعيات التي لا تقبل الشك والنقاش وبدأت تدريجيا ولادة جيل جديد من الانصار لا تخضع لنفس

18- المعايير التي كان يخضع لها الجيل السابق وقد وضحنا في السابق بان انصار الدولة ليسوا طبقة ولا شريحة واحدة فهناك درجات متفاوتة واختلافات

19- شاسعة بين اطرافها ورغم هذا فان الجيل الجديد من انصار الدولة هم ابرزها ظهورا في عالم الانترنيت وقد لا نبالغ عندما نقول وكذلك على الارض

20- من الملتحقين بالدولة الاسلامية ليكونوا بعد فترات قد لا تتجاوز الاسابيع او الاشهر من جنودها وكوادرها سواء من المهاجرين اليها من خارج

21- مناطق سيطرتها والذين يعرفون في عرف التيار الجهادي بالمهاجرين او من اهالي المناطق التي تخضع لسيطرتها وهم الانصار.

22- الغالبية الساحقة من الجيل الجديد لانصار الدولة الاسلامية يعانون من نقص في العلم الشرعي والسياسي والاعلامي والاداري والامني والسلوكيات

23- المنضبطة لعوامل اساسية من اهمها ((1)) ان الكثير منهم ليسوا من شريحة الملتزمين الذين قضوا فترات طويلة في الدروس الشرعية في العقيدة

24- والحديث والفقه الخ ((2)) عدم الاهتمام بالمسائل الخلافية بين التيار الجهادي والتيارات الاسلامية الاخرى والتي لها علاقة بالعقيدة والفقه

25- والسيرة والحديث مثل موضوع الحاكمية والولاء والبراء ومسمى الايمان والكفر واحكام الجهاد وما يتفرع منه من التترس والانغماس وقتل النساء

26- والصبيان وامور اخرى بحيث كانت معرفتها تعتبر من اولويات الانصاري من الجيل السابق ((3)) سبب نصرة الجيل الجديد للدولة الاسلامية ليست

27- ناتجة عن الاقتناع بطرحها بالدرجة الاولى بقدر ما هي نتيجة لانتصاراتها المذهلة وقدرتها على الصمود والتمدد رغم تحالف عشرات الدولة ضدها

28- وشن مئات الغارات عليها خلال شهور قليلة والتي ابهرت وحيرت كبار المحللين في العالم العربي ((4)) عدم الثقة بل وعدم الاحترام لعلماء

29- العالم الاسلامي من القاعدة الى علماء الاخوان والصوفية ومشائخ الازهر واتهامهم بالخيانة والعمالة والكفر والردة وفي احسن الاحوال بالضلال

30- والانحراف والتعصب الحزبي والحقد بسبب معاداتهم للدولة الاسلامية ونقدهم المستمر لها وكذلك الطعن في انصارها واطلاق ابشع التوصيفات

31- واقبحها عليهم مثل الحمير والكلاب والصراصير واولاد الانابيب واصحاب العقول البلاستيكية واولاد الشوارع في قائمة طويلة كان لها بالغ

32- التأثير لاطلاق اوصاف لا تقل حدة من قبل الجيل الجديد من انصار الدولة الاسلامية على المخالفين لهم وللدولة من المشائخ والعلماء والدعاة

33- واحيانا لم يسلم منهم القيادات في الجماعات الاسلامية سواء في تنظيم القاعدة او غيرها من التنظيمات المسلحة ((5)) انحسار الفجوة الزمنية

34- بين فترة القعود كأنصاري في العالم الافتراضي وبين التحول الى جندي او كادر فعال على الارض مما ساهم في حرمان الجيل الجديد من تعلم

35- الاحتياطات الامنية والتعرف على ارث التيار ومشاكله ونقاط خلافه مع الجماعات الاسلامية الاخرى وبالتالي تحول الانصاري الى جندي وقائد ميداني

36- في بعض الاوقات وكادر فعال في الدولة الاسلامية في مرحلة قياسية. ((6)) ترك الدولة الاسلامية انصارها لفهم خطابها المجمل بدون قيادة اعلامية

37- حقيقية اوصل الجيل الجديد منهم الى تبني اراء مغالطة وتناقضات كثيرة عند تفسيرهم لبعض مواقف الدولة والدفاع عنها او عند نقد خصومها واعجاب

38- كل مجموعة برأيها وانشاء مؤسسات ومنتديات مستقلة بدون اهلية وقدرة حقيقية على تسيير هذه المنابر الاعلامية قد وضع

39- البعض بشكل عملي في مناصب ادارية يسهل على لاجهزة الامن في الدول العربية وغيرها على اختراقها.

40- هذه العوامل وغيرها ساهمت كثيرا في اخراج وافراز جيل جديد من انصار الدولة الاسلامية فيهم كل هذه المشاكل ورغم مرورهم بمعسكرات تدريب عند

41- التحاقهم بصفوف المقاتلين يتلقون فيها علوم شرعية وسياسية تثقيفية اكثر منها تأصيلية الا ان هذه الدورات لا تبني فهم عميق للمسائل الرئيسية

42- في المنهج الذي تتبناه الدولة كما ان الدورات السريعة لا تخرج قيادات عسكرية تتمتع بحس امني عال وفهم سياسي عميق تؤهلها لان تتصرف

43- وفق سياسة الدولة المعتمدة اذا حصل خلاف داخلي او انشقاقات بين قيادات الصف الاول والثاني او تعصمهم

44- من اختراقات فكرية او امنية قد تؤدي الى نهاية الجماعة على المدى المتوسط والبعيد. ....يتبع

نعود مرة اخرى لنكمل ما بدأناه من اسابيع

1- رغم محاولات اجهزة المخابرات المتلكورة لاحداث اختراقات امنية وفكرية على مستوى قيادات الصف الاول والثاني في التيار السلفي الجهادي بقيادة

2- القاعدة الا انها كانت فاشلة او ضعيفة الا ان الربيع العربي وتغير استراتيجية القاعدة حول العمل العسكري في البلاد العربية وموقفها من

3- الجماعات الاسلامية المسلحة منها والسياسية والدعوية وكذلك وصول الثورة في ليبيا وسوريا الى صدام مسلح ساهمت وفتحت شهية مخابرات الدول

4- العربية والاسلامية وخاصة الاردنية والقطرية والكويتية والتركية لاختراقات فكرية وامنية جديدة لم يسلم منها التيار الجهادي قطب القاعدة في

5- كل من افغانستان وباكستان وسوريا ولبنان والتي سرعان ما طالت قيادات الصف الثاني وكذا الاول في سوريا من خلال ادخال مجموعة من المشائخ

6- والدعاة فيها وكذا اختراق جل الفصائل المسلحة التي انشق عنها بعض القيادات وانضمت الى جبهة النصرة فيما بعد. كما انها استفادت كثيرا

7- من انعدام الاجراءات الامنية التي كانت في المراحل البدائية من التحاق المسلمين لصفوف المقاتلين في سوريا فقد اعطتها فرص كبيرة لادخال عشرات

8- العملاء بصفة مجاهدين كما اتاحت لها مراقبة كم هائل من الانصار الذين كانوا يتواصلون مع انصار ومقاتلين مثلهم في سوريا.

9- لم تكن الدولة الاسلامية بمنأى عن هذه الاختراقات الامنية ورغم كل ما يقال من تحليلات وتوقعات من خصومها من القاعدة وغيرها من الجماعات

10- الاسلامية عن حجم الاختراقات في صفوفها الا ان هذه الاختراقات لم تطل في احسن احوالها سوى الجنود وبعض قيادات الصف الرابع والخامس واما

11- فكريا فقد كانت محصنة بشكل كبير من التيارات الاسلامية السلفية وغيرها ولم يكن تأثير الجماعات السلفية المخالفة لطرحها على جنودها وانصارها

12- الا في اطار ضيق بسبب الصدام معهم في مرحلة مبكرة والذي كان ناتجا عن تكفير عوام الشيعة وجواز قتلهم مرورا بتكفير انظمة الحكم وجيوشها وجواز

13- قتل اعيانهم وصولا الى تكفير بعض الجماعات الاسلامية مثل الاخوان المسلمين وفصائل المقاومة العراقية الامر الذي يفسر حدة الهجوم من قبل

14- مشائخ هذه الجماعات عليها في امور وسكوتهم عن تنظيم القاعدة رغم تبنيها لكثير من المسائل التي تسببت بالطعن بالدولة الاسلامية. الا ان مشكلة

15- الدولة فكريا كانت تكمن في تبني بعض انصارها ومن ثم جنودها لمنهج من يوصفون بالغلاة من ناحية ومن ناحية اخرى وقوع كثير من انصارها وجنودها

16- ومن ثم بعض قياداتها بالتخبط والتناقض والفوضوية الفكرية التي كانت نتيجة طبيعية لتصدر كثير من الانصار والجنود لمناصب ادارية وقيادية الامر

17- الذي اعطتهم فرصة كبيرة لان يتحكموا بشكل شبه مستقل باعلام واموال وجنود وعتاد الدولة الاسلامية لانهم جزء منها بطريقة مباشرة اوغير مباشرة

18- ورغم ان هذه المشاكل توجد بشكل اقل في الجنود الا ان حجمها بين الانصار كبير وفي تزايد مستمر بسبب ترك الدولة الاسلامية شعبها الافتراضي

19- للعمل باستقلالية كاملة، فإعلامها على الانترنيت الى الان تركز بالدرجة الاولى على الجانب الدعائي لها ويبقى تسويق هذا الاعلام من قبل

20- الانصار امر خاضع لفهم احادهم ولا نقصد هنا نشر الاصدارات والبيانات انما نشر طرحها والرد على خصومها وهنا فقط كان للانصار دورا منذ اكثر

21- من عشر سنين اكثر من دور قيادات وعمليات الجماعات الجهادية نفسها فنوعية الانصار هي التي كانت تحدد نوعية الجنود ومن ثم قيادات الصف الخامس

22- والرابع والثالث وعندما ننظر اليوم الى نوعية انصار الدولة وكميتهم فليس من الصعب توقع ما ستؤول اليه خلال سنوات قليلة.

24- نحاول في هذا البحث المتواضع ان نقدم قرآءة تحليلية لتدرج تأثير وقدرة انصار الدولة الاسلامية الجدد وهشاشة وعيهم الامني وتجذر الاختراقات

25- فيهم من قبل اجهزة الامن للدول العربية والاسلامية في نقاط المحاور التالية.

26 ----((((المستوى الشرعي والسياسي والتاريخي والثقافي والامني عند الكوادر الفعالة لانصار الدولة الاسلامية

27- الجدد (الذين اصبحوا انصارا لها بعد تمددها الى سوريا وبروز الخلاف مع تنظيم القاعدة واعلان الخلافة) ---))))))

28- 1- المستوى الشرعي جهل شديد في العلوم الشرعية حيث لا يرتقي مستوى اغلب الكوادر الى ان يخوضوا نقاشات وحوارات فضلا عن مناظرات شرعية بطريقة

29- علمية وموضوعية مع خصومهم ولا يخفى هذا الامرعلى اي طالب علم بسيط ومستقل وهو يتابع النقاشات الشرعية حول قضايا متعددة مثل احكام القتال

30- والتكفير ومسائل الاسماء والاحكام الخ بين الانصار انفسهم او بينهم وبين خصومهم فالجهل والتخبط والتناقض في هذه الحوارات يعكس بوضوح

31- المستوى المتدني عند هؤلاء ممن اصبحوا يديرون دفة الاعلام الجهادي المناصر للدولة الاسلامية.

32- 2- المستوى السياسي سياسيا ليس لدى القوم اي خلفية قوية يستندون اليها سوى متابعة الاخبار ومحاولة تحليلها بطريقة قد يجلب السخرية في بعض

33- الاوقات من لا منطقيتها وافتقادها لادنى المعايير الموضوعية في التحليل يذكرنا في بعض الحالات بتلك التحليلات التي كانت تصدر من الدكتور

34- توفيق عكاشة والذي اصبح نجم الاعلام المصري بلا منافس باسلوبه الهزلي وتقديم نفسه على انه صاحب فكر وطرح. ورغم اختلاف الفريقين من كل الجوانب

35- الاخلاقية والفكرية بل والنفسية الا ان التشبيه هنا للتحليل اللامنطقي وليس للتشابه الفكري او الاخلاقي بين اناس ينتمون الى منهجين مختلفين.

36- 3- المستوى العلمي في قراءة التاريخ لم يكن اكثر الاسلاميين في تصوراتهم التاريخية سوى مقلدين الا قلة نادرة لبعض الذين كتبوا في التاريخ

37- من المعاصرين وبالتالي الجهل بالتاريخ ودقائقه والقدرة على تحليله سياسيا لم تكن مشكلة انصار الدولة الاسلامية او انصار القاعدة او المنتمين

38- للتيارات الاسلامية فحسب بل مشكلة امة باكملها حيث حصل بينها وبين هذا الفن العظيم فجوة انعكست على فهم تفاصيل كثيرة لها علاقة كبيرة

39- بالسياسة والدين وادت الى تفاسير متعددة تفرعت منها عشرات الجماعات والتيارات الاسلامية وعليه لا نقدر ان نشير الى الجهل الكبير بالتاريخ

40- عند انصار الدولة الجدد دون ان نعطي هذا التوضيح ودون ان نبين ان جهل القوم متفرع عن جهل متجذر بالامة

41- ومشائخها ورغم لا منطقية تصدر العمل الاعلامي المناصر لكيان مثل الدولة الاسلامية دون فهم تاريخي قوي فهذه الاشكالية

42- اكبر من قدرة اي جماعة جهادية على احتوائها في المنظور القريب.

43- 4- المستوى الثقافي العام لا يستغرب كثيرا كيفية بدأ وانتهاء النقاشات والحوارات بين انصار الدولة الاسلامية الجدد وبين خصومهم فالبداية

44- غالبا ما ما تبدأ بطرح الخصم سؤالا محرجا او استفزازيا او اثارة نقطة مخالفة لطرح الدولة مثل لماذا تقتلون المجاهدين؟ لماذا لا يؤيدكم

45- ويعترف بكم مشائخ وامراء الجهاد؟ لقد تسببتم بشق الصف الجهادي. وسرعان ما تنهال الاجوبة المتعددة التي لا ترتقي الى عشر ما كانت عليها

46- الاجوبة قبل عقد مضى من قبل انصار التيار الجهادي رغم ان كثير من الاسئلة هي نفس اسئلة خصوم التيار الجهادي قبل الانشطار وغالبا لا يأخذ

47- النقاش وقتا طويلا حتى يتم تسفيه وتبديع وقد يصل الى تكفير المخالف باسلوب يعكس المستوى الثقافي المتدني عند انصار الدولة الاسلامية الجدد

48- حيث لا حصانة لاحد من النيل منه عند القوم طالما انه مخالف للدولة حسب فهمهم الخاطئ الذي يقود الى التسرع في الحكم على الشخص او خطابه كما هو ملحوظ في تعليقاتهم على خطابات ودروس وتحليلات المشائخ والاعلاميين.

49- 5- المستوى الامني البقاء في دول تحكمها انظمة قمعية لفترة طويلة وتبني منهج مخالف لنظام الحكم فيها يساعد ويرفع الوعي الامني وهو ما يفتقده

50- الانصار الجدد للدولة الاسلامية لأسباب منها (1) قصر الفترة الزمنية التي قضوها في مناصرة هذا التيار الذي يعرض المنتمين اليه تنظيميا

51- واحيانا فكريا الى محاسبة قانونية وملاحقة امنية (2) قصر الفترة الزمنية التي يقضيها الانصار في الانترنيت

52- قبل ان يلتحق بصفوف الجنود (3) سهولة الالتحاق بصفوف الدولة مقارنة بما كان عليه الوضع قبل الثورة السورية (4) سهولة التواصل مع من يتواجد في

53- صفوف الدولة او على اقل تقدير مع من يتواصل معهم (5) عدم تمالك كثير من الشباب انفسهم امام موجة الالتزام ببعض المظاهر التي اصبحت من صفات

54- جنود الدولة الاسلامية مثل اطالة الشعر واطلاق اللحى ولبس سترات ووضع قبعات من نوع معين على الرأس بطرق معينة (6) كسر حاجز الخوف من قبل

55- كثير من الناس بعد الربيع العربي (7) تواجد كثير من الانصار في بلدان سقف الحرية فيها مرتفعة مقارنة بالبلاد العربية. هذه العوامل وغيرها

56- ساهمت كثيرا في خفض مستوى الوعي الامني عند الانصار الجدد فكيف اذا اضفنا اليها المحاولات المستميتة من بعض الانظمة العربية والاسلامية لاحداث

57- اختراقات في صفوف جنود الدولة الاسلامية بعد انشاء التحالف الستيني لصد تمددها ومن ثم اضعافها، ورغم شن اكثر من 1600 غارة

58- وقصفها بنحو 5000 قنبلة لم تحقق الحملة اي نتيجة كبيرة على الارض الى كتابة هذه السطور بسبب عدم وجود بنك اهداف كبيرة عند الامريكان

59- وحلفائها مما فتحت من شأنه شهية اجهزة مخابرات الدول المعنية بحرب الدولة ومن اكبر الفجوات الامنية التي ممكن ان يدخل من خلالها اي جهاز

60- امني لاختراق الدولة هي الانصار الجدد. وذلك يتم عبر مراحل من ترقي العميل من كونه انصاري عادي لانصاري نشيط ومن ثم الدخول في بعض الاعمال

61- الاعلامية التي تقوم بها مؤسسات مناصرة للدولة الاسلامية ومن خلاله يتم تكوين شبكة علاقات مع الكثيرين ممن يكون لهم علاقات مباشرة مع جنود

62- على الارض وسرعان ما يتم تزكية هذا الشخص على انه اخ انصاري فعال ويقوم باعمال رائعة لنصرة الجهاد وقد يرتقي الى كتابة مواضيع

63- وخلال فترة وجيزة تثبت مواضيعه في المنتديات وتنشر مقالاته في التويتر والفيس بوك ويبرز كأحد رموز الاعلام الجهادي وهذا هو ما قامت به

64- المخابرات الكويتية والقطرية والاردنية مع انصار تنظيم القاعدة فقد نجحوا بعد الثورة الليبية لتحقيق اختراقات امنية وفكرية

65- وصلت الى قيادات الصف الثاني والاول في جبهة النصرة فرع القاعدة في الشام من خلال كتاب ومحللين سياسيين الذين كانت

66- لمقالاتهم واراءهم دور كبير في صناعة القرار عند قيادات القاعدة في سوريا.

67- (((تأثير انصار الدولة الاسلامية الجدد عليها فكريا وشعبيا واعلاميا وامنيا وعسكريا)))

68- 1- التأثير فكريا ان عملية ترقي الانصار تدريجيا في الغالب لا يأخذ وقتا طويلا فالقضاة والمسؤولين في كثير من مؤسسات الدولة الاسلامية

69- عينوا مباشرة او بعد فترة وجيزة من التحاقهم بصفوف الدولة ومن المعلوم للمتابع ان كثير من هؤلاء ليسوا مؤهلين للمناصب التي تقلدوها وخاصة في

70- مجال والدعوة والارشاد ويأتي ذلك بسبب النقص الهائل في الكوادر عند التيار الجهادي بشكل عام كما ان ترك الدولة لانصارها الجدد مساحة كبيرة

71- في العمل الاعلامي وتفسير طرحها كان له تأثير كبير جدا باستنساخ نماذج مماثلة وربما اقل قدرة وعلما وانضباطا منهم وعليه يقوم الانصار بعملية

72- هدم فكري على المستوى الشرعي من خلال نشر المنهج بسطحية شديدة والرد على الخصوم بسذاجة كبيرة كما ان قلة العلم الشرعي عندهم يجبرهم احيانا

73- على تبني افكار ومناقشتها والتسلسل في التخبط والتناقض حولها الى درجة يفقد الطرح جماله وجاذبيته عند المتلقي كما يلاحظ جرأة الكثيرين على

74- الحكم على الجماعات والافراد دون ان يكون عنده الف باء العلم الشرعي مما يسهل كثيرا ان يتبنى افكار فيها الغلو وقد يظن البعض ان معالجة

75- الغلو وعدم الانضباط لهؤلاء في معسكرات التدريب عند الدولة من خلال الدورات الشرعية والتي يتلقونها فور الالتحاق بالجنود كافية والحقيقة

76- المرة التي لا يريد كثير من المنتسبين للدولة الاسلامية الاعتراف بها ان كثير ممن يقوم بتحضير هؤلاء الشباب هم جزء من منظومة التخبط

77- والتناقض وقد لا نبالغ لو قلنا الجهل ايضا بسبب تراكم المعلومات القديمة عند التيار الجهادي وفيها ما فيها من الاشكاليات من ناحية وبين

78- السطحية في فهم الطرح فكثير من هؤلاء تراهم عيال في علمهم وفهمهم على كتب المعاصرين وفي احسن احوالهم على كتب ومقالات ما يعرف بائمة الدعوة

79- النجدية لذلك فالانصار يحملون معهم كم كبير من المشاكل الفكرية والتي تهدم منهج او طرح التيار من الداخل دون ان تكون الدولة قادرة عمليا

80- من السيطرة على التسوس الداخلي وغاية ما تقوم بها عمليات اسعاف طارئة لا تعالج اصل المشكلة التي تبدا بالعادة في مرحلة مبكرة في

81- دائرة طبقة الانصار والتي يغذيها من يقوم بادارة الاعلام الجهادي الغير رسمي من طبقة كوادر الانصار.

82- يخطئ من يظن ان تحصيل العلم الشرعي حول المنهج السلفي يولد فهما سليما للمنهج فالعلم في النهاية يوظف لخدمة الفهم بغض النظر عن صحة وخطأ

83- هذا الفهم فمن تولد لديه فهما معينا في مرحلة معينة من عمره فكل ما يكتسبه من علم يوظفه لاثبات صحة هذا الفهم وخطأ ما يناقضه من افهام

84- وهكذا يولد الاختلاف ومن ثم الفرقة الى ان تصل الى العداوة الشديدة والاقتتال وقد تصل في مرحلة ما الى الاستئصال الجماعي وترك الدولة

85- الاسلامية انصارها لان يفهموا المنهج بمستوياتهم البدائية مع كل هذا الجهل والتخبط الفكري والسلوكي فلا يستبعد ان من تحرص الدولة الاسلامية

86- على كسبهم اليوم سيكونون من اهم اسباب هدمها في المستقبل بسبب تضخم اعداد هذه الطبقة التي سرعان ما ستصل الى مراكز نشر الفكر والطرح في

87- الدولة بشكل رسمي كما ان هذه الطبقة ستكون من اكبر العوائق امام قيام فئات اصلاحية بينهم فالقوم كما يلاحظ الان يرفضون وصاية الدولة عليهم

88- فكريا من خلال الزامهم بخطاب معين وهذا في مرحلة جهلهم فكيف اذا وصلوا الى مستوى معين من العلم والقدرة على خوض نقاشات علمية حول مفاهيم

89- كثيرة داخل الدولة لذلك لا يتوقع من هذه الفئة ان تبقى منقادة داخل الدولة فكريا لقيادتها الجديدة ومن لا يتورع بتضليل وتكفير علماء

90- وقيادات التيار الجهادي قبل ان يتعلم الحد الادنى لقواعد تكفير المعين فلن يتورع ان يعمل الشيء نفسه مع القادة الجدد

91- عند الخلاف ولو على امور اقل اهمية من تلك التي شطرت التيار الجهادي الى قسمين.

92- 2- التأثير أمنيا تعتبر هذه النقطة من اكثر النقاط حساسية وتخبط الناس فيها، فالاراء متفاوتة حولها الى حد النقيض ففي الوقت الذي يصر البعض

93- على ان الدولة الاسلامية صناعة امريكية او ايرانية او صناعة مخابرات اقليمية في المنطقة يصر البعض الاخر على انكار اختراقات قد تصل الى صفوف

94- القيادات في الصف الاول وقد يفسر هذا كيفية مقتل كثير من قادة التيار الجهادي بشكل عام مثل زعيم القاعدة اسامة بن لادن وزعيم دولة العراق

95- الاسلامية ابو عمر البغدادي مع نائبه ابو حمزة المهاجر. فما هو دور الانصار في هذا الامر وكيف يتم اختراقهم بدءا من مواقع التواصل الاجتماعي

96- على الانترنيت مرورا بصفوف الجنود ومعسكرات التدريب لتصل في النهاية الى مركز القيادة العليا في الجماعة؟

97- يتم حشد عشرات العملاء من المدربين والملمين بادبيات التيار الجهادي في عالم الانترنيت فيقومون بكتابة مواضيع عن نصرة الدولة وفضح اعدائها

98- الخ حتى يكون شخص شبه معروف عند متابعي الموقع الذي يكتب فيه ثم يتحصل تدريجيا على تزكية للنفير الى صفوف المقاتلين وهكذا تبدأ رحلة العميل

99- في صفوف الجنود واذا كان من ذوي الكفاءات العالية في القتال والتخطيط فلن يستمر الوقت طويلا قبل ان يصل الى مرتبة امير لمجموعة ما ولك

100- ان تتصور قدرة هذا الشخص على التجنيد بمجرد وصوله لهذا المنصب ومما لا شك فيه ان قدرة هذا الامير على الوصول لقيادات الصف الثاني والاول

101- يبقى امر شبه مستحيل على المدى القريب ولكن على المدى المتوسط يمكنه ان يتواصل مع قيادات الصف الثاني على الاقل مهما كان الجهاز الامني في

102- الدولة قويا فتبقى مسألة القدرة على ضرب القيادة او حصول المعلومة وايصالها للجهات المعنية مسألة اجراءات روتينية تخضع للظروف التي تحيط

103- بالعميل ورغم ان الدولة الاسلامية تتمتع بجهاز امني قوي لا يقل ابدا عن قدرة الاجهزة الامنية في الدول العربية الا ان عمليات الاختراق

104- الكبيرة لا تتقيد بقوة الاجهزة الامنية وخاصة تلك التي تكون خيوطها مرتبطة بشخص واحد عند الطرف الاخر ومن اكثر الدول التي عندها قدرة على

105- اختراق الدولة اليوم هي تركيا والاردن وذلك من خلال ارسال عشرات المقاتلين الذين ينتمون الى اجهزتها الامنية او اولاءك الذين تم مراقبتهم

106- ومراقبة تواصلهم مع الاخرين في فترة مبكرة من الصراع كما ان انضمام العشرات من مقاتلي جبهة النصرة الى الدولة قد وفرت لهذه الاجهزة الامنية

107- قدرة مضاعفة على الاختراق والتنسيق ولا نظن ان الوقت سيطول كثيرا قبل ان نسمع عن مقتل بعض القيادات الكبيرة في الدولة

108- رغم اننا لا نتوقع ان تتأثر سلبا على المدى القريب باغتيال قياداتها في الصف الثاني بل وحتى الاول.

109- 3- التأثير شعبيا واعلاميا لا يخفى على اي متابع لانصار الجهاد تدني مستوى الطرح من مقالات وردود وتحليلات في السنوات الخمس الاخيرة ورغم

110- انتشار الانصار كماً الا انهم انحسروا نوعا ربما بسبب الدخول في مرحلة العمل الشعبوي بعد ان كان العمل نخبويا كما يحلوا للبعض

111- توصيفه ولا يتوقع من الجيل الحالي للانصار بأن يفرز طبقة اكثر ثقافة وتأصيلا وقدرة على احتواء الخلاف الداخلي منهم.

112- الاختراقات للاجهزة الامنية كانت لها دور كبير في التأثير سلبا على كيفية تقديم العمل الاعلامي من قبل الانصار ولكن هذه ليس اساس

113- المشكلة انما الخلل الاكبر في الانصار يكمن في الوعي المتدني لكيفية نصرتهم لجماعة يعتبرونها دولة خلافة وبالتالي عدم الاقرار بهذه الدولة

114- والخلافة موضع اتهام لكائن من كان وعدم قدرة فهم درجات الخلاف شرعيا وسياسيا والمستوى الثقافي المتدني جعلت من هذه الشريحة عدم فهم

115- المصطلحات العلمية سواء الشرعية منها او السياسية والفكرية فتكون مسألة اسآءة الظن بالمحاور فضلا عن المنتقد بصراحة اسرع من كتابة الكلمات

116- او النطق بها من قبله فكثيرا ما يحكم على شخص ما اثناء كلامه قبل ان ينهيه ويوصف بابشع الاتهامات لمجرد تخطئته للدولة الاسلامية فحري بنا

117- ان نتصور كيفية تصرف هذه العقليات عندما تمسك السلاح او تكلف بمناصب ادارية وربما قضائية ومدى تأثير هذه السلوكيات سواء في العالم الافتراضي

118- اوعلى ارض الواقع وقد يفسر هذا ما نسمعه ونراه عن اقامة الحدود وانزال العقوبات المعنوية والمادية على جنود وامراء الدولة من قبل الاحكام

119- القضائية التي تصدر بحقهم ولا شك ان هذا امر يبين قدرة الدولة الاسلامية على محاسبة المنتمين لها ولا مقارنة بينها وبين الانظمة القمعية

120- في العالم العربي والاسلامي ولكن رغم هذا لا نظن ان الدولة ستكون قادرة على الاستمرار في محاسبة جنودها كما سنوضح في النقطة التالية.

121- وعدم الاقرار بهذه الحقائق او تصويرها على انه امر داخل في الاخطاء الطبيعية من قبل كوادر العمل الاعلامي له بالغ التأثير على انحسار القوم

122- كماً كما انحسروا نوعا ويخطئ من يظن ان ازدياد اعداد الانصار كان بسبب اصرارهم على العمل المستمر لنشر المنهج واصدارات الدولة، مما لا شك

123- فيه ان هذا الاصرار وعدم الملل من النشر بعد غلق الحسابات المرة تلو المرة كان له دور كبير ولكن السبب الاساسي والاهم لازدياد اعداد الانصار

124- حتى اصبحو اليوم بالملايين يرجع الى قدرة وكفاءة وحنكة قيادة واستبسال الجنود في الدولة الدولة الاسلامية التي

125- اذهلت اعداءها وخصومها قبل انصارها واوصل اناس في الحزب الشيوعي الى الانحناء لها تعظيما بل الاعلان عن بيعتها لانها اصبحت

126- اقوى طرف له مشروع متكامل يمثل السنة ويمكن ان يقف في وجه التمدد الايراني في المنطقة.

127- 4- التأثير عسكريا قد لا ينتبه البعض او يعير الاهتمام الى تاثير الانصار على العمل العسكري وذلك بسبب عدم معرفة العلاقة الوثيقة بين كثير

128- من القيادات الجهادية والكوادر الاعلامية للانصار او من يسمون بكبار الكتاب في المنتديات الجهادية ولك ان تتصور حجم شخص مثل ابو دجانة

129- الخراساني قاهر السي آي اي كما يوصف في الاعلام الجهادي على العمل العسكري والامني من خلال تنفيذه لعملية اختراق وضربة امنية وعسكرية كبيرة

130- للامريكان وبما اننا بصدد الحديث عن انصار الدولة الاسلامية الجدد فيكفي القارئ ان يمر سريعا على المنتديات ليتبين له العلاقة الوطيدة

131- بين بعض القادة الميدانيين وبين بعض الكوادر والكتاب من الانصار ولا يستغرب هذا ابدا فكثير من القيادات العسكرية كانت في مرحلة ما من

132- الانصار وطبيعي ان يحافظ على علاقاته معهم كما انه من الطبيعي ايضا ان يتأثر بطرح وفهم بعض الكتاب والذي يتوقع ان ينعكس على قراراته

134- المستقبلية التي يحدد موقفه من الاحداث في مراحل قادمة. ولنا ان نطلق العنان لتحليلاتنا قليلا لنتوقع حجم الانشقاق الذي ممكن احداثه في

135- الدولة الاسلامية من خلال استقلالية القرار عند قيادات الصف الثالث والرابع والذين لم يتحرروا من فوضوية الفهم والعمل التي صاحبتهم منذ ان

136- كانوا انصارا عند وضع قدرة هؤلاء على الحفاظ على توازنهم في النكبات التي ستتراكم على الدولة حسب ما يتوقع والتي احد تحدياتها القدرة على

137- ابقاء وحدة عشرات الالاف من المقاتلين تحت قيادة واحدة في ظل امرة قيادات عسكرية من الجيل الثالث والرابع من ابناء التيار الجهادي

138- لا يتمتعون بنفس المستوى في العلم الشرعي والسياسي والتأني في اصدار القرارات السياسية مثل الجيل الاول والثاني من قيادات التيار الجهادي

139- الامر الذي قد يؤدي لانشقاقات سريعة عند ضعف القيادة المركزية او في اقل تقدير الى استقلال الامراء العسكريين وولاة المدن بانفسهم وعدم

140- الانقياد الى اوامر القيادة العامة والتي كانت صاحبة الفضل الاكبر بتمدد الدولة الاسلامية الى دول عدة بتنسيقها العالي وقدرتها على

141- القرآءة الصحيحة للاحداث ولا يستبعد وقتها تناحر امراء الدولة فيما بينهم على مناطق النفوذ وضعف القضاء

142- والفساد الاداري لا شك سيأتي تباعا اذا حصل بالفعل ما نتوقعه على المدى المتوسط والبعيد.

143- وهنا جدير بالذكر ان ننوه ان رفض الكثيرين من انصار الدولة الجدد لتحكم اعلام الدولة الاسلامية الرسمي بخطابها وطريقتها في التعاطي

144- مع الاحداث ومواقفها من الخصوم والمؤيدين لها ناتج عن الجهل الشديد وقلة الوعي بالمخاطر الامنية والتعود على عدم الانضباط في الخطاب

145- والسلوك كما ان شريحة اخرى ليست بالصغيرة من رجال الاجهزة الامنية داخل الانصار يعلمون جيدا ان تحكم الدولة الاعلامي لانصارها في تحديد

146- الخطاب سيساهم كثيرا في الحد من الاختراقات المتكررة فبتدخلها وتحديدها نوعية الخطاب والتعامل ستغلق باب الفوضى واللامركزية عندهم وبالتالي

147- لن يساهم مدح الدولة وذم خصومها في خلق شرائح متعددة بسبب تفاوت الفهم وعدم الاتفاق على نوعية وكمية

148- المدح والذم لاشخاص وجماعات. اما اليوم فلا يحتاج المتابع الى جهد كبير لاكتشاف طبقات متفاوتة كثيرة في

150- الاعلام الجهادي المستقل من قبل انصار الدولة الجدد تصل الى حد التناقض في المواقف.

151- وفي النهاية نتمنى ان نكون وفقنا للصواب في تحليلنا المتواضع ولا بأس من نقده جملة وتفصيلا بطريقة علمية

152- وموضوعية فالصواب والحق هما ضالتنا جميعا والمعلومة ليست حكرا على احد.